[155] بنى المصطلق من خزاعة، واما الخاصة فانهم رووا إنها نزلت في مارية القبطية و ما رمتها به عايشة. 12 - حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنى عبد ا بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول لما هلك إبراهيم بن رسول ا (صلى ا عليه وآله) حزن عليه رسول ا (صلى ا عليه وآله) حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذى يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح فبعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) عليا (عليه السلام) وأمره بقتله، فذهب علي إليه ومعه السيف، وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي (1) باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب، فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر (2) فأدبر راجعا ولم يفتح الباب، فوثب علي على الحائط ونزل إلى البستان وأتبعه وولى جريح مدبرا، فلما خشي أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في أثره، فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته، فإذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء، فانصرف علي إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: يا رسول ا إذا بعثتني في الامر أكون فيه كالمسمار المحمى (3) أم اثبت ؟ قال: لا بل أثبت (4) قال: والذي بعثك بالحق ماله ما للرجال وماله ما للنساء (5) فقال: الحمد الذي صرف عنا السوء أهل البيت (6). 13 - سن: أبو سمينة عن محمد بن أسلم، عن الحسين بن خالد قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: لما قبض إبراهيم بن رسول ا (صلى ا عليه وآله) جرت في موته ثلاث سنن، أما واحدة فإنه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول ا، فصعد رسول ا (صلى ا عليه وآله) المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس إن الشمس (7) والقمر آيتان من آيات ا يجريان

---

(1) عليه خ ل. (2) الغضب خ ل. (3) كالمسمار المحمر في الوبر خ ل. أقول: في المصدر: كالمسمار المحمى في الوبر. (4) تثبت خ ل. (5) ولا ما للنساء خ. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) تفسير القمى: 453. (7) في المصدر: ان كسوف الشمس.